

— ٤ —

انقاذ ملكة

وفي ذات ليلة .. غادر بارداليان بعد هذه الحادثة باسابيع عديدة ،
احدى الحانات بعد ان شرب قدرا رحبا من النبيذ ، فلما احتواه الشارع
مضى يتهادى فيه ويعني ، فسمع صوتا يقول :
— الينا يا اهل النجدة .. فحاول العمل بوصية والده ، من البعد عن
المشاكل ، والهرب من المتاعب .

ولكن شيئا في قرارة نفسه دفعه الى الاسراع نحو الشارع القريب ،
الذي قدّر ان الصوت لا بد ان يكون قد صدر منه .

فلما وصل الى الشارع المذكور شاهد رجلين يحيط بهما اثنا عشر
رجلا من قطاع الطرق ، وكان الرجلان فوق جواديهما ، وفي يد احدهما
جواد ثالث لا راكب عليه ، وهو الذي كان يصرخ ويستغيث .. ولا بد
انه كان خادم احد البيوتات النبيلة .

واما الفارس الآخر فكان يدافع عن نفسه دون ان يقول كلمة او
يطلب نجدة .